مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1 المجلد (23) – العدد (01) (جوان، 2022) - ص 781- 800
ISSN 1111-5149 /E. ISSN 2430-2588

واقــع البحث العــلمي الجــامعي في ضوء معــايير الــجودة
دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بجامعة باتنة1

The reality of university scientific research in light of quality standards Field study on a sample of professors at theUniversity of Batna 1

بوهناف عبد الغاني *، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة باتنة1
Abdelghani.bouhenaf@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام	2021-03-10	تاريخ القبول	2022-03-29

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى رصد واقع البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة - دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بجامعة باتنة1-تكون مجتمع الدراسة من عينة من الأساتذة الجامعيين بجامعة باتنة1 البالغ عددهم 68 أستاذا، تم استخدام استبيان من إعداد الطالب الباحث في مرحلة الماجستير وفق الخطوات العلمية المناسبة، كما استخدم الطالب الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة كانت عموما بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي الجامعي؛ معاييرالجودة؛ الأساتذة الجامعيون.

Abstract

This study aims to monitor the level of the reality of university scientific research in the light of quality standards; a field study on a sample of professors at the University of Batna1. The study population consisted of a sample of 68 university professors at the University of Batna 1 and a female professor. A questionnaire prepared by the researcher student in the master's stage was used according to the appropriate scientific steps, and the researcher student also used the descriptive approach. The results of the study showed that the study sample's estimates of the reality of university scientific research in the light of quality standards was generally medium.

Keywords: university scientific research, quality standards, university professors.

* المؤلف المرسل

مقدّمة

يعد البحث العلمي من الوظائف الأساسية للجامعة، فهو يتولى إنتاج المعرفة وتنميتها،ويسهم بشكل كبير في حل المشكلات التي تواجه المجتمعات،و الحاجة للبحث العلمي تزداد اليوم أكثر من أي وقت مضى وذلك لتحقيق التنمية الشاملة التي تعتمد على المعرفة الناتجة عن البحث العلمي؛ كونه يقدم حلولا لمشكلات معينة،أو إجابة عن تساؤلات محددة باستخدام طرق علمية من أجل الوصول لمعرفة جديدة، وكما هو معلوم فإن البحث العلمي أساس لبناء الأمم وتقدم المجتمعات في مختلف المجالات، وممارسته بتوفير الوسائل اللازمة والاستراتيجيات العلمية والموضوعية سبيل للاكتشافات المتجددة والمستمرة، وكل هذا لا يأتي من فراغ،بل يتطلب رأس مال بشري يعمل بفاعلية تسعى إلى تحقيق معايير الجودة الشاملة ومتطلباتها وبخاصة في مجال البحث العلمي.

لقد توصلت دراسة (فاطمة الزهراء فشار، عطاء اللّه فشار 2018 م) إلى أن أهم معايير جودة البحوث العلمية هي اختيار العنوان الواضح والشامل للبحث، وتخطيط حدود البحث، والإلمام الكافي به ،وتوفر الوقت الكافي ،وضوحالأسلوب و الترابط بين أجزاء البحث ،والإسهاموالإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث، إضافة إلى توفر المصادر والمعلومات في موضوع البحث (فشار و فشار، 2018، صفحة 275).

كما أشارت دراسة (علي البومحمد، سميرة البدري 2012 م) إلىأن واقع البحث العلمي في العالم العربي لا زال ضعيفًا، بل دون المقبولية ويواجه هذا الواقع جملة من المعوقات تتمثل في انفصال البحث العلمي عن المجال التطبيقي، وتدني نسب الإنفاق بشكل لافت للنظر، و عدم توفر قاعدة معلومات وغياب المصادر العلمية البحثية الحديثة (البومحمد و البدري، 2012، صفحة 226).

ونظرًا لمتطلبات العصر وما توصل إليه من تكنولوجيا في مختلف المجالات المتعلقة بمعايير الجودة،وفي مقدمتها معايير جودة البحث العلمي،فإن الجامعة بصفتها المؤسسة التي تكون أكثر شيوعا بممارسة البحث العلمي عليها أن تعمل على تكريس المنافسة بتجويد البحث العلمي من خلال التخطيط له والكفاءة في ممارسته وربطه بتنمية المجتمع.

كما ورد في (دراسة مصطفى عبد العظيم الطبيب 2012 م) لضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي يجب التركيز على:الباحث العربي والمؤسسة البحثية و التمويل أو الإنفاق الذي يعد جانبا مهما لضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي،والاستقرار السياسي للدول العربية (الطيب، 2012، صفحة 400).

ومنه فالبحث العلمي الجامعي مدخل أساسي لخوض الثورة المعرفية التكنولوجية العالمية،وهذا ما أشارت إليه (دراسة فخرو 2009 م)حيث قدمت هذه الدراسة فضاء ينطلق من مسارين.

الأول: المنظومةالمجتمعية عن طريق تعزيز منظومة البحث العلمي بوصفها نظامًا معرفيًا يحتل موقع الصدارة في الذهنية المجتمعية .

والثاني: يعني تطوير الأداء البحثي،ويندرج تحت المسار الأول عدد من المؤشرات ذات العلاقة بإثراء البحث العلمي،وتعزيز قدراته،وضمان توكيد الجودة لمنظومة البحث العلمي،وتوفير مصادر المعرفة والمعلومات ،والتحول بمفهوم التميز البحثي إلى تميز المؤسسات البحثية ،كما يندرج تحت المسار الثاني لعدد من المؤشرات ذات العلاقة بامتلاك الباحث الخصائص و القدرات الدافعية والأخلاقيةوالأدوات مع توظيف لتقنية المعلومات،والتشارك مع الآخرين في فرق بحثية ،والتمكن من نشر بحوثه في أوعية للنشر معترف بها(آل زاهر السلاطين، 2014، صفحة 176).

وأشارت بعض الدراسات إلى أن هناكالعديد من المعيقات التي تساهم في ضعف مسار جودة البحث العلمي ومنهادراسة (سعيد بن علي العضاضي2012م) حيث تمثلت هذه المعوقات فيضعف إدراك التعليم مدى الحياة مع قلة الدعم المالي المقدم للأبحاث العلمية، و بساطة ضعف إمكانيات المكتبات، و زيادة العبء التدريسي على حساب البحث العلمي،و قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الشراكة مع المراكز البحثية العالمية والمحلية، و ضعف قنوات الاتصالات بين أقسام وإدارات الجامعة (العضاضي، 2012، صفحة 91).

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات المهمة؛ لأنها تتناول موضوعًا مهمًا، وهو واقع البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة، وبالتالي قد تسعى إلى تطوير العمل البحثي الجامعي،وقدتحاول توفير شيء من المعلومات التي يمكن الاستفادة منها في تكوين نظرة شاملة لجوانب العملية البحثية للباحث التي تحتاج الإصلاح في ضوء مفهوم الجودة التي أصبحت مطلبًا رئيسا لا بديل عنه في الجامعات العربية.

وقد أشارت دراسة (محمد سمير بن عياد ،هواريمنصوري ،ريم بن مصطفى 2017 م)إلى أن تقييم جودة البحث العلمي كان أقل من المتوسط، وأوصتالدراسة بضرورة زيادة الاهتمام والتركيز على جودة البحث العلمي من خلال تطبيق متطلبات المرجع الوطني الجديد لضمان الجودة في الجزائر(بن عياد، منصوري، و بن مصطفى، 2019، صفحة 69).

ومنه فلا خيار أمام الجامعة الجزائرية سوى الأخذ بمعايير الجودة في العملية التعليمية التعلمية، ولا سيما منها جودة البحث العلمي.

1. تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

إن الجامعة هي المؤسسة القادرة على تحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات، وهي المحيط الملائم للبحث العلمي والإبداعات والاختراعات على غرار ما هو قائم في المجتمعات المتقدمة، وعليه يجب الاهتمام بها وفق متطلباتها، كما يعد البحث العلمي من

وظائف الجامعة الأساسية،لأنه يؤثر تأثيرًا كبيرًا على عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول.

يعرف البحث العلميبأنه عملية منظمة تهدف إلى التوصل إلى حلول لمشكلات محددة أوإجابة عن تساؤلات معينة، باستخدام أساليب علمية محددة، يمكن تؤدي إلى معرفة علمية جديدة (ملحم، 2002، صفحة 46).

ويعرف البحث العلمي حسب **روميل"romul"**بأنه التقصي أو الفحص الدقيق من أجل اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها (شروخ، 2003، صفحة 19).

وعلى هذا نجد الدول المتقدمة قد أعطت مكانا أرقى للبحث العلمي، وجعلته من أولويات اهتمامات الجامعة، لأنه يشكل حجر الزاوية، وهو مفتاح التطور الدائم للأمم، ولعل ذلك يحتاج إلى تطوير التقنيات، وتوفير الكفاءات المؤهلة؛ بغية تسهيل عملية تحويلها وتكييفها وتطويرها ونقلها نحو القطاعات المنتجة، كل هذا يتطلب من المؤسسة الجامعية إعطاء البحث العلمي المكانة التي يستحقها لجعله أداة للتقدم والإنتاج المعرفيفي ضوء الاهتمام العالمي الكبير بالجودة الشاملة في التعليم تلك التي "يعرفها المعهد الأمريكي للمعايير بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرًا على الوفاء باحتياجات معينة"(البيلاوي، وآخرون، 2010، صفحة 21).

وتعرف وفقا لإصدار ISO 9000 بأنها مجموعة من الخصائص بعضها كان محددا مسبقا وفقا لنظام معين والبعض الآخر كان محددا ضمنيا وفقا للاحتياجات المطلوبة من العميل، وهذه الخصائص توجه لتحقيق أهداف جودة النظام(أحمد، 2009، صفحة 62).

ومنأهم تعريفات الجودة في التعليم ما يلي:

عرف (**Cheng ,1995**) جودة التعليم بأنها مجموعة بنود من المدخلات والعمليات والمخرجات لنظام التعليم، تلك التي تلبي التطلعات الاستراتيجية للجمهور الداخلي والخارجي(براجل، خزار، و بعزي، 2011، صفحة 27).

ويقدم الخطيب معنيين لمفهوم الجودة الشاملة في المجال التربوي والتعليمي ،وهما معنيان مترابطان فيما بينهما،أحدهما حسي والآخر واقعي. فالجودة بمعناها الواقعي تدل على التزام المؤسسة التعليمية وشعور المستفيد أن الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة إليه تناسب توقعاته وتلبي احتياجاته الذاتية. أما المعنى الحسي فهو الذي يجعل المؤسسة التعليمية تنجح في تقديم خدماتها بشكل يتحقق فيها خصائص الجودة التي يتوقعها المستفيد،حيث تفلح في تلبية توقعاته ومنتظراته منها (أوزي، 2005، صفحة 34).

وبموجب التحولات العميقة التي طرأت على نمط الحياة،ونشوء مجتمعات المعرفة ،والانفجار المذهل لتكنولوجيا المعلومات، إضافة إلى جعل الجامعة مؤسسة علمية معرفية معنية أكثر

من غيرها في مواجهة التحديات العالمية الجديدة ،وعلى هذا الأساس نرى بأن الجامعات العربية عموما والجزائرية منها على الخصوص تواجه رهانات كبيرة،في مقدمتها البحث العلمي من خلال جودته التي تنعكس على المجتمع،فتعمل علىتطويره وخدمة أفراده وتحقيق مطالبهم.

ومما سبق نحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى واقع البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟

وتتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعيةأهمها:

- ما مستوى التخطيط للبحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟

- ما مستوى كفاءة العملية البحثية الجامعية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟

- ما مستوى البحوث العلمية الجامعية في تنمية المجتمع في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟

2. فرضيات الدراسة

- نتوقع أن يحقق المستوى الواقع للبحث العلمي الجامعي معايير الجودةبدرجة عالية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.

ومن هذه الفرضية العامة يمكن صياغة عدة فرضيات فرعية.

- نتوقع أن يحقق التخطيط للبحث العلمي الجامعي معايير الجودة بدرجة عالية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.

- نتوقع أن تحقق كفاءة العملية البحثية معايير الجودة بدرجة عالية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.

- نتوقع أن تحقق البحوث العلمية الجامعية معايير الجودة في تنمية المجتمع بدرجة عالية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.

3. ضبط المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة

- واقع البحث العلمي

مجموعة من النشاطات والتقنيات والأدوات التي تبحث في الظواهر المحيطة، والوصول إلى مستوى عال في زيادة المعرفة وتسخيرها في عمليات التنمية لمختلف جوانب الحياة.

- معايير الجودة

مجموعة من المحددات والأساسيات الفاعلة التي تستخدم للحكم على جودة وكفاءة البحث العلمي الجامعي.

- الأساتذة الجامعيون

هم كل من يقوم بمهمة التدريس أو البحث العلمي في الجامعة.

4. خصائص البحث العلمي

البحث العلمي الجيد يتمتع بخصائص معينة نذكرها فيما يلي:

- وضوح فكرة البحث في ذهن الباحث ،بحيث يكون الباحث قد بنى فكرة واضحةعن المشكلة أو الظاهرة التي يريد دراستها قبل التوجه إلى ميدان البحث ،وهذا يساعد كثيرًا في تحديد أبعاد عناصر الموضوع المراد دراستهمما يجنب الباحث إضاعة الوقت والجهد (رمزون، 1995، صفحة 20).

- يتسم البحث العلمي بالموضوعية وبتوفير التبريرات العقلية المنطقية ومن الأمور التي ينبغي الإشارة إليها ضمن إطار الموضوعية هو أن اهتمام الباحث يجب أن يوجه إلى اختيار فروضه وليس إثباتها.

- يستخدم البحث العلمي التبريرات المنطقية في انتقالها من خطوة إلى أخرى في تناوله للمشكلة المعينة بهدف كشف جوانبها المختلفة.

- يتضمن البحث الملاحظة الدقيقة والوصف الواضح للظاهرة التي توصف بطريقة كمية ،ومن خلال استخدام أدوات قياس تعطي نتائج قريبة من الواقع ،وبخاصة في وصف الظواهر السلوكية ضمن المواقف الاجتماعية المختلفة.

- يركز البحث على الوصول إلى النظريات أو مبادئ عامة يمكن من خلالها التنبؤ بأحداث مستقبلية من خلال تمديد العلاقات بين المتغيرات في إطار معين(عسكر، جامع، و الفرا، 1998، صفحة 41).

- تحديد حدود مجال البحث.

- عملية البحث العلمي تتطلب التفرغ وتوفر الوقت.

- الأمانة العلمية هي جوهر أسلوب البحث العلمي وهي أكثر من مجرد الصدق في عملية جمعالمعلومات، إنها تعني الإسناد ورد المعلومات إلى مصادرها الفعلية أو الأشخاص الذين أفادوا بمثلهذه المعلومات (رمزون، 1995، صفحة 25).

- البحث العلمي عبارة عن نظام متكامل وهادف ،يقوم على الربط بين الوسائل والإمكانات المتاحة من أجل الوصول إلى غايات مرسومة ومشروعة تتمحور حول حاجات الإنسان ومشكلاته وفرص تقدمه إلى الأمام.

- البحث العلمي نشاط منظم ،قائم على مجموعة من القيم والقواعد والأصول والطرق المنهجية المعروفة والمقبولة علميًا وعمليًا والمتطورة باستمرار.

- البحث العلمي يقوم على وضوح الرؤيا والربط الفعال بين الوسائل والغايات.

- البحث العلمي يتميز بالسعي نحو التجديد وتوخي التميز شكلاً ومضمونًا وأسلوبًا.

- للبحث صفة دورية؛ بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة البحث ،قد يكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة(عليان و غنيم، 2000، الصفحات 24 - 25).

- التكرار والتعميم حيث يهتم الاستقصاء العلمي في المقام الأول بالتعميم ،والتعميم يوفر على الباحثين مشقة تفسير السلوكيات منفصلة،فبدلاً من تفسير طريقة كل طالب في حل المشكلات الرياضية يسعى العلماء للتوصل للتفسيرات العامة التي تجمع كل أنماط حل المشكلات التي يستخدمها الطلاب.

هذا لا يعني أن البحث كله متمركز حول هذه النظرية ،فبعض البحوث تهدف مثلا إلى دراسة حالة بعينها دون أن يكون التعميم هدفا في حد ذاته وكثيرا ما نجد ذلك في البحوث الإكلينيكية. والتكرار يعني إمكانية الحصول على النتائج نفسها تقريبًا إذا ما اتبعت خطوات البحث نفسها ثانية،وكانت هي ذاتها،وفي ظروف معينة وتحت شروط موضوعية مشابهة.

- الدقة سمة يجب أن تلازم البحث العلمي وتشمل في جوهرها البحث من بداية التفكير، وانتهاء بتفسير النتائج(زيتون، 2004، صفحة 11).

5. وظائف البحث العلمي

- تقدم المعرفة من أجل توفير ظروف أفضل لبقاء الإنسان وأمنه ورفاهيته،ولا يحتاج المرء أكثر منبرهة تأمل فيما حوله من وسائل الرفاهية الحديثة ليشهد الآثار العملية على البحث.

- يساعد الباحث على حل المشكلات الخاصة منها والعامة، كما يساعده على أن يكون أكثر كفاءة في الحكم وسلامة التقدير، يكتسب ضوابط منهجية البحث التي تمكنه من تقويم ما يتعرض له من أقوال وأفكار ونظريات، ويعطيه الفرصة لاختيارها والتأكد من صحتها وليس مجرد استقبالها دون تمحيص.

- تعمل عمليات البحث على إشباع الدوافع الاستطلاعية والاستكشافية وتحقيق الذات وما يمكن أن تنتهي إليه نتائج البحث وما فيها من كشف وإبداع من مشاعر الرضا والنشوة.

- تساهم عملية البحث في تكوين الفرد المبدع المنتج القادر على أن يساهم في تطوير مجتمعه وتقدمه (الكيلاني و الشريفين، 2005، صفحة 16).

6. مدخلات البحث العلمي

من أهم مدخلات نظام البحث العلمي:

- الباحث وقدراته البحثية والعلمية.
- المشكلات المطلوب بحثها وإيجاد حلول لها.
- التجهيزات والإمكانات المادية والبشرية اللازمة لإجراء البحث.
- التطورات الحادثة في المجتمع.
- كيفية تمويل البحث.
- الأساليب المستخدمة لتحقيق أهداف هذه البحوث العلمية (منسي، 2003، صفحة 30).

7. مخرجات البحث العلمي

تتكون مخرجات البحث العلمي من:

- تطوير الأنشطة العلمية.
- تطوير الدراسات العليا والقطاعات التعليمية.
- حل المشكلات المجتمعية.
- المساهمة في تحقيق التنمية.
- إضافة جديدة للعلم (منسي، 2003، صفحة 31).

8.التوجهات المطلوبة لتطوير البحث العلمي في العالم العربي

يؤكد المختصون في هذا المجال على عدد من التوجهات المطلوبة التي تصلح لتطوير البحث العلميوتجويده، وهي كالآتي:

- تهيئة الباحث للتمكن من ممارسة البحث العلمي، ويمكن أن يكون ذلك من خلال تطوير منظومة التعليم على اختلاف مراحله، وتنمية المهارات البحثية لدى المتعلم من خلال تبني استراتيجيات مثل استراتيجية التعليم البحثي ،واعتماد التقييم الدوري المستمر للباحثين؛ لمعرفة مدى ارتباط أبحاثهم بالتنمية المختلفة ،وتشجيع ومكافأة الموهوبين والمبدعين من الباحثين الذين تتوصل أبحاثهم إلى حلول إبداعية لمشكلات المجتمع.

- بناء قاعدة معلوماتية لإرساء الأسس السليمة للبحث العلمي، وحتى يتم ذلك فلابد القيام بتأسيس قاعدة معلومات بين الجامعات العربية تضمن نشر ملخصات البحوث الجاري القيام بها ،إضافة إلى الأبحاث التي تم الانتهاء منها ،وذلك حتى تتم الاستفادة من المقترحات والتوصيات والنتائج لتلك البحوث ،وربط قاعدة المعلومات باحتياجات البحث العلمي ،وتنشئ كل جامعة موقعا على الإنترنت،وكذا البريد الإلكتروني لتبادل الأفكار والخبرات وكسر الحدود والحواجز المحلية والعالمية ،وطرح البيانات والمعلومات بين الجامعات العربية و تبادلها دون تعميم؛ لأن مواجهة الحقائق حتى ولو كانت سلبية أفضل بكثير من التستر عليها وإخفائها ،وتوفير الأجهزة والتجهيزات العلمية والمعملية ،وكذلك المكتبات ومراكز التثقيف والمعلومات (قمر و مصطفى، 2008، صفحة 40)

- توفير البدائل التمويلية للبحث العلمي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء صندوق مشترك يمول من القطاعين1 العام والخاص من أجل دعم البحث العلمي وتطويره ،فتح قنوات الاتصال بين مختلف المؤسسات والقطاعات من جهة، والجامعات من جهة أخرى ،بحيث ترسل هذه المؤسسات والقطاعات احتياجاتها البحثية للجامعات، وتتولى في الوقت نفسه تمويل جزء منها مقابل الاستفادة من نتائجها، تدعيم ميزانية البحث العلمي من طرف الدولة.

- التوجهات السياسية للدولة من خلال إلغاء الوصاية السياسية على المجتمع الأكاديمي، ووضع اللوائح والنظم والتشريعات لحماية الملكية الفكرية، ونشر الحرية الأكاديمية داخل الجامعات،

مع احترام النتائج التي يتوصل إليها البحث عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.

- نظم العمل المشجعة على البحث العلمي، وتتمثل هذه النظم في نشر ثقافة البحث داخل الجامعات، مع توفير المناخ العلمي المحفز على البحث داخل الجامعات من خلال توفير الإمكانات اللازمة للإنجاز الفكري والتطبيق العلمي ،ووضعاستراتيجية واضحة للأبحاث المطلوبة للتنمية وتشجيع الفرق البحثية على إجراء هذه الأبحاث والخروج بآليات قابلة للتطبيق ومهيأة للتنفيذ.

- إعادة هيكلة البنية التنظيمية داخل الجامعات من خلال النظر في تطوير، وإعادة هيكلة منظومة البحث العلمي في الجامعات العربية بما يتفق وظروف كل دولة ،وضع نظام محاسبي يحاسب الجامعات على النتائج والأهداف التي تم التوصل إليها ،ومدى تأثيرها على جوانب التنمية باختلاف أنواعها ،وإنشاء مراكز الجودة الشاملة داخل الجامعات لحثها على المنافسة الدولية، وتحقيق معايير الجودة الشاملة في البحث العلمي والممارسة الديمقراطية داخل الجامعات، وإعطاء الفرص المتكافئة للباحثين للتفرغ للبحث العلمي ،مع وضع استراتيجية للنهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسيةوالثقافية(قمر و مصطفى، 2008، صفحة 42).

9. فوائد تطبيق نظام الجودة في التعليم

- تطوير النظام الإداري في الجامعة نتيجة وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات.
-الارتقاء بالخدمات التعليمية المقدمة للطلاب التي تنعكس على جوانب من شخصياتهم.
- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء لجميع الأكاديميين والإداريين.
- الوفاء بمتطلبات الطلاب والمجتمع والبحث العلمي والوصول إلى رضاهم.
- توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين العاملين.
- تمكين إدارة الجامعة من حل المشكلات بالطرق العلمية الصحيحة والتعامل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقائية لمنع حدوثها مستقبلاً.
- رفع مستوى الوعي لدى المستفيدين من خدمات الجامعة من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة.
- التكامل بين جميع الأكاديميين والإداريين في الجامعة والعمل بروح الفريق الواحد.
- تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة يمنح الجامعة احترامًا وتقديرًا وصورة إيجابية (قدادة، أبو الرب، الطائي، و الوادي، 2010، صفحة 148).

10.جودة البحث العلمي

يشكل البحث العلمي حجر الزاوية ،ومفتاح التطوير الدائم للأمم، ولعل ذلك يحتاج إلى تطوير التقنيات، وتوفير الكفاءات المؤهلة؛ بغية تسهيل عملية تحويلها وتكييفها وتطويرها ومن ثم نقلها نحو القطاعات المنتجة،و هذا يتطلب من المؤسسة الجامعية إعطاء البحث العلمي

المكانة التي يستحقها، وضمان النهوض به في جميع التخصصات لجعله أداة لتقدم المعرفة(آل زاهر السلاطين، 2014، صفحة 39).

تكمن مؤشرات البحث العلمي فيما يلي:

- مدى مراعاة البحوث الجامعية لقضايا المجتمع، واحتياجات مؤسسات المجتمع.
- مدى وجود برامج بحث معلوماتية قادرة على توقع التطورات في بيئة العمل.
- مدى وجود قواعد بيانات ديناميكية تسهل عمليات البحث.
- مدى وجود أنظمة بحث معلوماتية متكيفة ومرنة تساير التغيرات السريعة.
- مدى الاهتمام بطرق إدارة مشروعات الأبحاث العلمية.
- مدى الاهتمام بطرق قيادة فرق البحث العلمي وإعداد الموازنات الدقيقة الخاصة بالبحث(آل زاهر السلاطين، 2014، صفحة 40).
- منح الأولوية للأبحاث العلمية الميدانية ذات المردود المادي والاقتصادي للمجتمع المحلي ومؤسساته.
- توفر بيئة تنظيمية داعمة للبحث والنشر والتطوير.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المساهمة في أنشطة الأبحاث التطبيقية.
- توفر الفرص لمساهمة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل العلمية.
- تحرص على تكوين العلاقات مع مؤسسات البحث العلمي العربية والعالمية.
- تضع سياسة تشجع فيها البحث العلمي من خلال إصدار المجلات المحكمة، ونشر المؤلفات العلمية ومنح إجازات التفرغ العلمي وغيرها(جريسات، شاكر، و عبد الحاج، 2013، صفحة 731).
- تجهيز المعامل والمختبرات والورش بأحدث المعدات والتقنيات المتطورة وصيانتها دوريًا.
- دعم البحوث المبتكرة التي تفتح أفاقًا علمية أو تطبيقية جديدة، ووضع نظام لمنح جائزة لأفضل بحث (الترتوري و جويحات، 2006، صفحة 101).

11.الإجراءات المنهجية للدراسة

1.11. منهج الدراسة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باعتباره يصف الظاهرة وصفا دقيقا بناء على بيانات أومعلومات يتم جمعها من واقع الظاهرة محل الدراسة، ثم تحليلها وإبراز عناصرها وتفسيرها.

2.11. عينة الدراسة

كانت عينة الدراسة ممثلة بـ (68) أستاذا جامعيا، تم اختيارها بطريقة عرضية من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باتنة1.

3.11. حدود الدراس

أجريت الدراسة سنة (2017) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الحاج لخضر – باتنة–

4.11. أداة الدراسة

اعتمد الطالب الباحث على الأداة المتمثلة في الاستبيان، حيث تم الاعتماد على استبانة كفاءة البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة التي تم بناؤها من طرف الطالب الباحث خلال مرحلة الماجستير حيث تكونت من 25 فقرة بمحاورها الثلاثة(التخطيط للبحث العلمي من الفقرة 1 إلى الفقرة 7، كفاءة العملية البحثية من الفقرة 8 إلى الفقرة 18، تنمية المجتمع من الفقرة 19 إلى الفقرة 25) وببدائل للاستجابة كالآتي:

أوافق: يعطى ثلاث درجات، لاأدري: يعطىدرجتان، لاأوافق: يعطى درجة واحدة (انظر الملحق 01).

5.11. الأساليب الإحصائية المستخدمة

قام الطالب الباحث بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج spss مستعملا الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياريوالنسبة المئوية.

12.الإجراءات التطبيقية للدراسة

1.12. عرض وتحليل وتفسير النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

تم تحديد مستوى واقع البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة بناء على درجة موافقة أفراد العينة على مضمون الاستبانة وفقا للخطوات الآتية:

المستوى المعياري لدرجة الموافقة بالنسبة للفقرة يساوي (03) بناء على البـــــــــــدائل الثلاثة المذكورة سابقا، ومن ثمة فإن المسافة الفاصلة بين أكبر قيمة وأصغر قيمة هي اثنان (3-1=2) يتم تقسيمها على ثلاثة أجزاء باعتبار وجود ثلاثة مستويات (عال، متوسط، منخفض). وعلى هذا الأساس صنفت درجة مستوى الفقرة بناء على مضمون الفقرة إلى المستويات التالية:

- إذا كان المتوسط الحسابي أقل من 1.66 فإنه يشير إلى مستوى منخفض.
- إذا كان المتوسط الحسابي من 1.67 إلى 2.33 فإنه يشير إلى مستوى متوسط.
- إذا كان المتوسط الحسابي من 2.34 إلى 3 فإنه يشير إلى مستوى عال.

ومنه يمكن عرض نتائج الفرضية الأولى في ضوء الفرضيات الفرعية كالتالي:

1.1.12. عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى

تنص الفرضية الفرعية الأولى على"نتوقع أن تحقق العملية البحثية معايير الجودة بدرجة عالية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين ".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعرفة درجة موافقة أفراد العينة على فقرات هذا المحور، وتحديد مستوى واقع التخطيط للبحث العلمي الجامعي، والجدول رقم (01) يوضح ذلك.

الجدول (01): استجابات عينة الدراسة في محور التخطيط للبحث العلمي.

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى واقع التخطيط للبحث العلمي
02	**01**	2.47	0.72	82.35	عالية
05	**02**	2.01	0.88	67.15	متوسطة
01	**03**	1.96	0.88	65.19	متوسطة
06	**04**	1.94	0.87	64.70	متوسطة
04	**05**	1.91	0.89	63.72	متوسطة
07	**06**	1.88	0.89	62.74	متوسطة
03	**07**	1.60	0.71	53.43	منخفضة
المحور ككل		**1.96**	**0.48**	**65.61**	**متوسطة**

من خلال الجدول (01) أوضحت استجابات عينة الدراسة أن جميع فقرات هذا المحور كانت بدرجة متوسطة، عداالفقرة (02) كانت بدرجة عالية، والفقرات مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

وتفسير ما تقدم ذكره هو أن النتائج كشفت أن الجامعة كمؤسسة للتعليم العالي قليلة الاهتمام بالتخطيط للبحث العلمي رغم أنه يعدّ من وظائفها الأساسية ،وبذلك فإن تحقيق مؤشرات الجودة في التخطيط للبحث العلمي يبقى رهين تزويد الباحثين بالأطر القانونية الخاصة بالبحث العلمي، والعمل على وضع استراتيجيات للنهوض به ،وكذا تزويد المخابر العلمية بالوسائل اللازمة لتطوير البحث العلمي، وإبرام عقود واتفاقيات شراكة محلية ودولية في نطاق البحث العلمي لاستغلال نتائجه وتجسيدها حقيقة.

كما أن الأستاذ الجامعي بصفته المحرك الأساسي للبحث العلمي ،فهو الشريك الدائم،والخبير الكفء في الجامعة فلا يمكن أن تتحقق الجودة بمعاييرها المختلفة في مؤسسات التعليم العالي ،ما لم يتواجد فيها الأستاذ كطرف فعال في تأسيس متطلباتها وتحقيق أهدافها ووظائفها وفي أولوياتها البحث العلمي ،وهذا ما تؤكده دراسة "فخرو (2009)" أن الأداء البحثي يتميز عن طريق تعزيز منظومة البحث العلمي باعتبارها نظاماً معرفياً يحتل موقع الصدارة، ويندرج تحت هذا المسار عدد من المؤشرات ذات العلاقة بإثراء البحث العلمي

،وتعزيز قدراته ،وضمان توكيد الجودة لمنظومة البحث العلمي ،وتوفير مصادر المعرفة والمعلومات والتحول بمفهوم التميز البحثي إلى تميز المؤسسات البحثية.

2.1.12. عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية

تنص الفرضية الفرعية الثانية على:" نتوقع أن تحقق كفاءة العملية البحثية معايير الجودة بدرجة عالية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين ".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعرفة درجة موافقة أفراد العينة على فقرات هذا المحور وتحديد مستوى واقع الكفاءة العملية البحثية، والجدول (02) يوضح ذلك.

الجدول (02): استجابات عينة الدراسة في محور كفاءة العملية البحثية.

الرقم	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى واقع كفاءة العملية البحثية
08	**01**	2.41	0.86	80.39	عالية
09	**02**	2.34	0.84	77.94	عالية
18	**03**	1.93	0.95	64.21	متوسطة
14	**04**	1.91	0.87	63.72	متوسطة
15	**05**	1.79	0.82	59.80	متوسطة
17	**06**	1.68	0.87	55.88	متوسطة
12	**07**	1.65	0.82	54.90	منخفضة
10	**08**	1.62	0.82	53.92	منخفضة
13	**09**	1.56	0.79	51.96	منخفضة
11	**10**	1.56	0.79	51.96	منخفضة
16	**11**	1.49	0.72	49.50	منخفضة
المحور ككل		**1.81**	**0.45**	**60.38**	**متوسطة**

أوضحت استجابات عينة الدراسة أن جميع فقرات هذا المحور كانت بدرجة متوسطة تميل إلى منخفضة، وهي مرتبة ترتيبًا تنازلياً في الجدول (02)، وتحققت درجة عالية في الفقرة رقم (08)، وسجلنا أقل درجة كفاءة في الفقرة رقم (16).

وتفسير ما تقدم ذكره بالنسبة لهذا المحور أن كفاءة العملية البحثية في الجامعة ما تزال تعاني وتفتقد إلى التركيز عليها والاهتمام أكثر بالجانب التدريسي البيداغوجي. فالجامعة لا تشجع على الإبداع والابتكار ولا تكافئ الباحثين المتميزين ماديًا ومعنويا ،في حين الثورة التكنولوجية والمعلوماتية وما يترتب عليها من تأثير في العملية التعليمية يتطلب كفاءة العملية البحثية بجميع مؤشراتها في ضوء الجودة التعليمية التي لا تقتصر على البحث العلمي فقط ،بل تشمل جميع المراحل المتعلقة به. وتتفق هذه النتائج مع دراسة" مصطفى (2012)"حيث توصلت نتائجها إلى ضرورة التركيز على الباحث العربي والمؤسسة البحثية مع التركيز أيضا على التمويل لضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي.

3.1.12. عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة

تنص الفرضـية الفرعية الثالثة على:" نتوقع أن تحقق البحوث العلمية الجامعية معايير الجودة في تنمية المجتمع بدرجة عالية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين".

وللتحقق من هذا الفرض تم حسـاب المتوسـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية والنسـب المئوية لمعرفة درجة موافقة أفراد العينة على فقرات هذا المحور وتحديد مسـتوى واقع البحوث العلمية الجامعية في تنمية المجتمع. والجدول(03) يوضح ذلك.

الجدول(03):استجابات عينة الدراسة في محور تنمية المجتمع.

الرقم	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى واقع البحوث العلمية الجامعية في تنمية المجتمع
19	**01**	1.93	0.83	64.21	متوسطة
20	**02**	1.69	0.83	56.37	متوسطة
22	**03**	1.62	0.77	53.92	منخفضة
21	**04**	1.57	0.77	52.45	منخفضة
25	**05**	1.57	0.77	52.45	منخفضة
24	**06**	1.56	0.69	51.96	منخفضة
23	**07**	1.43	0.63	40.41	منخفضة
المحور ككل		**1.62**	**0.49**	**54.13**	**منخفضة**

يتضح من الجدول (03) أن استجابات عينة الدراسة على هذا المحور كانت بدرجة منخفضة عدا الفقرة (19) والفقرة (20) ،والفقرات مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

وتفسير ما تقدم توضيحه لنتائج إجابات العينة لهذا المحور هو أن الأستاذ الجامعي يدرك أن البحث العلمي لا يساهم في تنمية المجتمع بالشكل المطلوب منه، ولا المحيط الاقتصادي يمول مشاريع البحث العلمي ،فالعلاقة بين الجامعة والمحيط علاقة سطحية،وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة"علي ،سميرة(2012)" التي مفادها أن البحث العلمي في العالم العربي لا يزال ضعيفا، بل دون المستوى المقبول ويواجه جملة من المعيقات تتمثل في انفصال البحث العلمي على المجال التطبيقي ،وتدني نسب الإنفاق بشكل لافت ،لعدم توفر قاعدة معلومات وغياب المصادر العلمية البحثية الحديثة.

4.1.12. عرض وتحليل وتفسير النتائج في ضوء الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على : "نتوقع أن يحقق مستوى البحوث العلمية الجامعية معايير الجودة بدرجة عالية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعرفة درجة موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة بمحاورها الثلاثة، وتحديد مستوى واقع البحوث العلمية الجامعية، والجداول (01) و(02) و(03)، و (04) توضح ذلك.

جدول (04): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل محاور استبانة "واقع البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة".

الترتيب	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى واقع البحث العلمي الجامعي
1	التخطيط للبحث العلمي	1.96	0.48	65.61	متوسطة
2	كفاءة العمليةالبحثية	1.81	0.45	60.38	متوسطة
3	تنمية المجتمع	1.62	0.49	54.13	منخفضة
الاستبانة ككل		**1.80**	**0.41**	**60.09**	**متوسطة**

لوحظ من الجدول (04) أن درجة تحقق مستوى واقع البحث العلمي و جودته إجمالاً يقع في درجة متوسطة ،إذ كان أعلى متوسط (2.47) وأقل متوسط (1.43)،واستجابات عينة الدراسة على الاستبيان ككل كانت متوسطة.

يمكن القول إن البحوث العلمية الجامعية دون المستوى المطلوب والجودة المتوقعة من وجهة نظر عينة البحث، وعليه فهذه الدراسة تتفق كثيراً مع دراسة "سعيد بن علي العضاضى (2012)" التي أظهرت ضعف الدعم المالي المقدم للأبحاث العلمية وزيادة العبء التدريسي على

حساب البحث العلمي، وقلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الشراكة مع المراكز البحثية العالمية والمحلية. ويوضح الجدول (04) ترتيب المحاور ترتيبًا تنازلياً.

الخاتـمة

موضوع هذه الدراسة في غاية الأهمية ؛ فالجامعة الجزائرية تسعى إلى تحقيق أهدافها واحتلال مكانة مرموقة عربيا وعالميا في ظل التغيرات الحاصلة في العالم منها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بفضل الدور الفعال للمؤسسات الجامعية في مختلف دول العالم،انطلاقا من وضع استراتيجيات العمل للتحسين المستمر في وظائفها وأدائها وبخاصة منها البحث العلمي الجامعي الذي يعدّ المحرك الأساسي للتنمية الشاملة ،وبما أن البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائف الجامعة ؛لكونه يساهم بقوة كبيرة في دفع عجلة التنمية الوطنية،فأصبح من الضرورة القصوى الاهتمام بمشاريع البحث العلمي بعامة والباحثين بخاصة وتوفير كل الإمكانات والوسائل اللازمة منها المادية والبشرية للنهوض بالبحث العلمي ودفعه نحو التنافس المعرفي الاقتصادي العالمي الجديد. إن الجودة في التعليم مطلب إلزامي تسعى المؤسسات التعليمية من خلاله إلى تحقيق أفضل الخدمات باستمرار، وفي جميع مراحل العملية التعليمية التعلمية، وذلك بوضع معايير مناسبة والعمل بفاعلية على تطبيقها، وكما هو معلوم فإن المعايير تختلف من دولة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر وهذا ما نراه دون إنقاص من قيمة مؤسساتنا الجامعية أن النماذج المستعارة التي لا تراعي الاعتبارات والخصوصيات البيئية لمؤسساتنا قد لا تنجح النجاح الفعال في بيئتنا الاجتماعية الثقافية.

وبناءً على النتائج المحققة في هذه الدراسة فإن مستوى واقع البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة لم يرقإلى مستوى طموحات الجامعة الجزائرية بإصلاحاتها المتتالية ،وإنشاء مخابر علمية لمختلف التخصصات الجامعية ووضع برامج عاجلة من أجل تحقيق مستوى الدرجة المأمولة للبحث العلمي ليساهم في تنمية المجتمع ،هذا ما أكدته هذه الدراسة أن مؤشرات مستوى البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة لم تتحقق بدرجة عالية ،وقد رتبت عينة الدراسة هذه المعايير بمؤشراتها ،فكان محور التخطيط للبحث العلمي بدرجة متوسطة،ومحور كفاءة العملية البحثية بدرجة متوسطة تميل إلى منخفضة ،بينما محور تنمية المجتمع بدرجة منخفضة .

وأخيرًا ما تفرضه تحديات العولمة على الجامعة الجزائرية بعامة والبحث العلمي بخاصة يتطلب تجويد البحث العلمي الجامعي وتطويره باستمرار وفقا لمعايير الجودة تماشيا مع متطلبات البيئة المحيطة، وبقدرما يكون الإنفاق على البحث العلمي وبقدر مايبذل من جهد في سبيله وتسخير الإمكانات والوسائل اللازمة لتجويده ،تكون النتائج في صالح الجامعة ومحيطها،ومن ثم الاستفادة من معطيات البحث العلمي وتطبيقاته ، والولوج نحو جودة بحثية تحقق تنمية

شاملة و آفاقا دراسية مشبعة بالتقنيات المتطورة الملائمة لحاجات العصر ،فضلا عن مستلزماته العلمية المفيدة ومعارفه العالية.

مقترحات البحث

- وضع سياسات واستراتيجيات تساهم في خدمة وتطوير البحث العلمي الجامعي.
- نشر ثقافة الجودة في المؤسسة الجامعية والعمل على تفعيل معايير تطبيقاتها.
- تدعيم المخابر العلمية ماديًا ومعنويًا من أجل إنتاج المعرفة والمساهمة في البحث من أجل تقديم حلول للمشكلات المجتمعية.
- ضرورة الربط بين البحث العلمي الجامعي ومشكلات المجتمع المعاصر.
- تفعيل البحوث الجامعية عن طريق دراسة المشكلات الواقعية للمجتمع وإيجاد الحلول الناجحة لها.
- البحث من أجل إيجاد معايير ملائمة للبيئة الجامعية للجامعة الجزائرية تضمن الجودة والكفاءة للمؤسسات التعليمية كما تغذي فضاء البحث الأكاديمي.
- تفعيل الأيام الدراسية والندوات العلمية والملتقيات للتحسيس بأهمية تطبيق الجودة في التعليم ودورها في البناء الحضاري.
- التمويل المالي لتغطية نفقات البحث العلمي.
- وضع البحث العلمي موضع الوظيفة الأساسية الأولى للجامعة الجزائرية.
- إنشاء قنوات ربط بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في نطاق البحث العلمي دوليًا ومحليًا.
- تشجيع البحوث العلمية المميزة ذات الطابع الجدي الجديد للتنمية المجتمعية.
- زيادة اهتمام الأستاذ بالبحث العلمي وتسخير الوقت الكافي لذلك.
- وضع نظام للتعاقد مع الأساتذة لتأليف الكتب، ووضع خطة للنشر من أجل تشجيع الإنتاج العلمي الأكاديمي.
- عمل الأساتذة كفرق بحث يزيد من مبادرتهم البحثية والتعاونية.
- تحسيس المجتمع بصفة عامة أنه لا بديل عن مشروع مجتمعي يحمل شعار البحث العلمي كطاقة بديلة.

قائمة المراجع

1. أحمد أوزي. (2005). *جودة التربية و"تربية الجودة* (الإصدار 1). المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.
2. إلياس سليمان جريسات، سوسن شاكر، و فيصل عبد الحاج. (2013). دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد.المغرب:منشورات عالم التربية. *الجودة في التربية والتكوين*، الصفحات 696 - 733.
3. حسن حسين البيلاوي، رشدي أحمد طعيمه، سعيد أحمد سليمان، عبد الرحمان النقيب، محمد بن سليمان البدري، و مصطفى أحمد عبد الباقي. (2010). *الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميّز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات* (الإصدار 3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
4. حسين فرحات رمزون. (1995). *قراءات في أساليب البحث العلمي* (الإصدار 1). عمان: دار حنين.
5. ربحي مصطفى عليان، و عثمان محمد غنيم. (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق* (الإصدار 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
6. سامي محمد ملحم. (2002). *منـــاهج البحث في التربية وعلم النفس* (الإصدار 2). الأردن: دار المسيرة.
7. سعيد بن علي العضاضي. (2012).). معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*(09)، الصفحات 66 - 99.
8. صلاح الدين شروخ. (2003). *منهجية البحث العلمي للجامعيين*. الجزائر: دار العلوم.
9. عبد الله زيد الكيلاني، و نضال كمال الشريفين. (2005). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية*. الأردن: دار المسيرة.
10. عصام توفيق قمر، و عزت جلال مصطفى. (2008). *البحث العلمي في الجامعات العربية الإشكاليات وسناريو المواجهة*. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
11. علي البومحمد، و سميرة البدري. (2012). واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته. *المؤتمر الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي* (الصفحات 633-626). البحرين: الجامعة الخليجية.
12. علي براجل، عبد الحميد خزار، و سمية بعزي. (2011). *مقالات في الجودة التعليمية بحث في المفاهيم والمعايير والتجارب*. الجزائر: دار قانة للنشر والتوزيع.
13. علي عسكر، حسن جامع، و فاروق الفرا. (1998). *مقدمة في البحث العلمي* (الإصدار 2). الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
14. علي ناصر شتوي آل زاهر السلاطين. (2014). *تحقيق الجودة والتميز في مؤسسات التعليم العالي* (الإصدار 1). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
15. عيسى قدادة، عماد أبو الرب، رعد الطائي، و محمود الوادي. (2010). *ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي* (الإصدار 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
16. فاطمة الزهراء فشار، و عطاء الله فشار. (2018). معايير الجودة المتبعة في إعداد البحوث والرسائل الجامعية. *مجلة دراسات وأبحاث*(31)، الصفحات 269-280.

17. كمال عبد الحميد زيتون. (2004). *منهجية البحث النفسي والـــــتربوي* (الإصدار 1). القاهرة: عالم الكتب.
18. محمد سمير أحمد. (2009). *الجودة الشاملة وتحقيق الرقابة في البنوك التجارية* (الإصدار 1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
19. محمد سمير بن عياد، هواري منصوري، و ريم بن مصطفى. (2019). معايير المرجع الوطني كنموذج لضمان جودة البحث العلمي في الجزائر. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*(2)، الصفحات 69 - 84.
20. محمد عوض الترتوري، و أغادير عرفات جويحات. (2006). *إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات* (الإصدار 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
21. محمود عبد الحليم منسي. (2003). *مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية*. القاهرة : دار المعرفة الجامعية.
22. مصطفى عبد العظيم الطيب. (2012). جودة البحث العلمي في الوطن العربي. *المؤتمر الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي* (الصفحات 400 - 411). البحرين: الجامعة الخليجية.

الملحق رقم (01): استبانة كفاءة البحث العلمي الجامعي في ضوء معايير الجودة

الرقم	الفقـــــــرة
	البعد الأول: التخطيط للبحث العلمي
01	توجد سياسة واستراتيجيات محلية للنهوض بالبحث العلمي.
02	للجامعة عدة اتفاقات وعقود شراكة دولية في نطاق البحث العلمي.
03	تبرم الجامعة عقود مع المؤسسات الإنتاجية لتوظيف نتائج البحث العلمي وتجريبها ميدانيا.
04	توجد بالجامعة قاعدة بيانات للبحوث العلمية يتاح استعمالها لكل الباحثين بالمساواة.
05	تعمل الجامعة على تزويد الباحثين بالأطر القانونية الخاصة بالبحث العلمي.
06	تحرص الجامعة على إتمام البحث العلمي في الوقت المحدد.
07	تحرص الجامعة على تزويد المخابر العلمية بالوسائل اللازمة لتطوير البحث العلمي.
	البعد الثاني: الكفاءة العملية البحثية
08	يتمتع الأساتذة بالحرية في اختيار وإنجاز بحوثهم العلمية.
09	تشجع الجامعة البحوث العلمية الميدانية.
10	سياسة البحث العلمي الراهنة تسهم في الإبداع والابتكار.
11	توفر الجامعة الأجهزة والأدوات اللازمة للعملية البحثية.
12	تدفع مشاريع البحث العلمي الجامعي بعجلة التقدم العلمي والمعرفي المحلي.
13	تواكب مشاريع البحث العلمي الجامعي التقدم العلمي والمعرفي الدولي.
14	تساهم المخابر العلمية في تطوير المعارف الجامعية في مختلف التخصصات.
15	يتم تقييم البحوث العلمية بشكل دوري ومستمر.
16	تسهم الجامعة في مكافأة الباحثين المتميزين ماديًا ومعنويًا.
17	تشجع الجامعة سرعة إنجاز البحث العلمي.
18	توفر الجامعة مجلات ودوريات لنشر البحوث العلمية المميزة.
	البعد الثالث: تنمية المجتمع
19	تبرم الجامعة عدة اتفاقات مع شركاء اقتصاديين واجتماعيين في المحيط في نطاق البحث العلمي.
20	تحرص الجامعة على ربط البحوث العلمية المسجلة في إطار مشاريع البحث بالمحيط التنموي المحلي.
21	تستثمر نتائج البحوث الجامعية في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
22	تسهم مشاريع البحث عمومًا في تطوير عجلة التنمية الوطنية.
23	يسهم المحيط الاقتصادي المحلي في تمويل مشاريع البحث العلمي.
24	يتم تقييم الأداء في مخابر البحث وفق معيار خدمة البيئة وتنمية المجتمع.
25	نتائج البحوث العلمية توضع تحت تصرف المتعاملين الاجتماعيين والاقتصاديين.